

¹وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ شَاوُلَ وَرُجُوعِ دَاوُدَ مِنْ مُصَارَبَةِ الْعَمَالِيقَةِ أَنَّ دَاوُدَ أَقَامَ فِي صِفْلَعِ يَوْمَيْنِ.² وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِذَا يَرْجُلِي أَنِّي مِنَ الْمَخَلَّةِ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَثِيَابُهُ مُمَرَّقَةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تُرَابٌ. فَلَمَّا جَاءَ إِلَى دَاوُدَ حَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ.³ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ. فَقَالَ لَهُ، مِنْ مَخَلَّةِ إِسْرَائِيلَ تَجَوُّثُ.⁴ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ. أَخْبِرْنِي. فَقَالَ، إِنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْقِتَالِ، وَسَقَطَ أَيْضًا كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَمَاتُوا، وَمَاتَ شَاوُلُ وَبُوثَانَانُ ابْنُهُ أَيْضًا.⁵ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْغُلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ، كَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ وَبُوثَانَانُ ابْنُهُ.⁶ فَقَالَ الْغُلَامُ الَّذِي أَخْبَرَهُ، اتَّفَقَ أَنِّي كُنْتُ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ وَإِذَا شَاوُلُ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُمْحِهِ، وَإِذَا بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ يَسُدُّونَ وَرَاءَهُ.⁷ فَالْتَقَيْتُ إِلَى وَرَائِهِ قَرَأْنِي وَدَعَانِي فَقُلْتُ، هَسَدًا.⁸ فَقَالَ لِي، مَنْ أَنْتَ. فَقُلْتُ لَهُ، عَمَالِيقِي أَنَا.⁹ فَقَالَ لِي، قِفْ عَلَيَّ وَاقْتُلْنِي لِأَنَّهُ قَدْ اغْتَرَانِي الدُّوَارُ لِأَنَّ كُلَّ نَفْسِي بَعْدُ فِيَّ.¹⁰ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَعْيشُ بَعْدَ سُقُوطِهِ، وَأَخَذْتُ الْكَلِيلَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيِّدِي هَهُنَا.¹¹ فَأَمْسَكَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ وَمَرَّقَهَا وَكَذَا جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ.¹² وَتَدَبُّوا وَبَكَوا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى بُوثَانَانَ ابْنِهِ وَعَلَى شَعْبِ الرَّبِّ وَعَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.¹³ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْغُلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ، مِنْ أَيْنَ أَنْتَ. فَقَالَ، أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ عَمَالِيقِي.¹⁴ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِهَهِلِكَ مَسِيحَ الرَّبِّ.¹⁵ ثُمَّ دَعَا دَاوُدَ وَاجِدًا مِنَ الْغُلَمَانِ وَقَالَ، تَقَدَّمْ أَوْفَعِ يَدَكَ. فَصَرَبَهُ فَمَاتَ.¹⁶ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ لِأَنَّ فَمَكَ شَهِدَ عَلَيْكَ قَائِلًا، أَنَا قَتَلْتُ مَسِيحَ الرَّبِّ.¹⁷ وَرَبِّي دَاوُدُ يَهْدِيهِ الْمَرْثَاةُ شَاوُلَ وَبُوثَانَانَ ابْنَهُ.¹⁸ وَقَالَ أَنْ يَتَعَلَّمَ بَنُو يَهُودَا نَسِيْدَ الْقَوْسِ. هُوَذَا ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ يَاسَرٍ،¹⁹ الطَّبْنِي يَا إِسْرَائِيلُ مَقْبُولٌ عَلَى سَوَامِجِكُ. كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَايِرَةُ.²⁰ لَا تُخْبِرُوا فِي جَثٍّ. لَا تُبَشِّرُوا فِي أَسْوَاقِ أَشْقَلُونَ، لِئَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِئَلَّا تَشْمَتَ بَنَاتُ الْعُلْفِ.²¹ يَا جِبَالَ جَلْبُوعَ لَا يَكُنْ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ عَلَيْكُمْ وَلَا حُقُولٌ تَقْدِمَاتٍ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ طَرِحَ مَجْرُ الْجَبَايِرَةِ، مَجْرُ شَاوُلَ بِلَا مَسْحٍ بِالْذُّهْنِ.²² مِنْ دَمِ الْقَتْلَى مِنْ سَحْمِ الْجَبَايِرَةِ لَمْ تَرْجِعْ قَوْسُ بُوثَانَانَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ حَائِبًا.²³ شَاوُلُ وَبُوثَانَانُ الْمَحْبُوثَانِ وَالْخُلُوانِ فِي حَيَاتِهِمَا

لَمْ يَفْتَرِقَا فِي مَوْتِهِمَا. أَحَفُّ مِنَ الشُّوْرِ وَأَشَدُّ مِنَ
 الْأَسُودِ.²⁴ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ شَاوُلَ الَّذِي الْبَسَكَنَّ
 قَزْمَزًا بِالسُّعْمِ، وَجَعَلَ خُلِيَّ الدَّهَبِ عَلَى
 مَلَابِسِكُنَّ.²⁵ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَايِرَةُ فِي وَسْطِ الْحَرْبِ.
 يُونَاثَانُ عَلَى سَوَامِيكَ مَقْتُولٌ.²⁶ قَدْ تَصَايَفْتُ عَلَيْكَ يَا
 أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتُ خُلُوءًا لِي جِدًّا. مَحَبَّتُكَ لِي أَعْجَبُ مِنْ
 مَحَبَّةِ النِّسَاءِ.²⁷ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَايِرَةُ وَبَادَتْ آلَاتُ
 الْحَرْبِ.